خلال الجلسة الثامنة من ملتقى الكويت لحوار الشباب

سلمان الحمود: الشعب واعٍ.. والكويت محصنة بدستورها وقيادتها الحكيمة

■ مجلس الأمة أقر صندوقاً للمشروعات الصغيرة بملياري دينار

الشيخ سلمان الحمود متحدثاً خلال الملتقى

■ وزارة الشباب مسؤولية كبرى وهدفها دعم وتعزيز ما هو موجود وقائم

جانب من الحضور «تصوير محمود عبيد»

كتب فارس العبدان

اكد الشيخ سلمان الحمود الصباح وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب على أن الكويت من أوائل الدول التي بادرت إلى رعاية الشباب والزمت مجتمعها بذلك من خلال المادة العاشرة من الدستور الكويتي، ولذلك فالكويت محمية بدستورها وبإدارتها السياسية الحكيمة.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير بمجموعة من الشباب في الجلسة الثامنة من ملتقى الكويت لحوار الشباب الذي اقيم أمس الأول بمقر الملتقى الإعلامي العربي وحضره مجموعة من الشباب الكويتي أصحاب المبادرات والأعمال التطوعية المختلفة لمحاورة الوزير في العديد من الموضوعات المرتبطة بقضايا الشباب وتطلعاتهم وآمالهم.

حيث اوضح الحمود في بداية حديثه أن مفهوم الشباب مفهوم شامل وواسع وتتدرج تحته شرائح وفئات، مشددا على أن المسألة في حقيقتها تعتبر سلسلة تربوية يشترك فيها الجميع، البيت والمدرسة والدولة من أجل تخريج أجيال متفتحة وقادرة على تحمل مسؤولية أوطانها ومجتمعاتها.

ولفت الحمود إلى أن وزارة الشباب مسؤولية كبرى وضخمة والكل يعمل وفق عدد من المعطيات وباهتمام من مجلس الوزراء وعلى رأسه سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء، موضحا أن مجلس الوزراء قد دفع خلال اجتماعاته نحو دعم الوزارة الوليدة وتشكيل لجنة لمتابعة وتنفيذ استراتيجية الوزارة لتحقيق أهدافها المختلفة.

واضاف الحمود أنه بإهتمام ورعاية حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت قد تم اطلاق المشروع الوطني للشباب من أجل تسليط الضوء على احتياجاتهم وتحقيق تطلعاتهم وآمالهم وتمكينهم من تحمل مسئولياتهم تجاه المجتمع والمسير بدولة الكويت نحو مصاف الدول المتقدمة.

وزاد «فالعالم الآن قد تغير بفضل التكنولوجيا وأمور أخرى وأصبح عالما صغيرا شبابه منفتح على بعضه، فلا يمكن ابدا ان يكون هناك مجال لاستخدام أسلوب المنع او الحذر ولكن التحدي الأكبر يمكن في خلق جيل واعٍ متسلح بالمعرفة ومتزود بالأخلاق ليقود المستقبل».

واستطرد أن الوزارة قد اتخذت عدة خطوات سريعة واساسية بالتعاون مع هيئة الشباب والرياضة ووزارة الشئون وعدد من الجهات المعنية حيث تم تشكيل لجنة استشارية تضم عددا من الأكاديميين والشباب والشابات لها تسعة اختصاصات متنوعة يتم تنفيذها خلال ثلاثة اشهر.

مشيرا إلى انه قد تم وضع عدة أهداف تسعى لدعم المبادرات الشبابية وكذلك المشروعات الصغيرة والنظر من جديد إلى الرياضة المدرسية وغيرها من الأنشطة التي تسعى من خلالها الوزارة إلى استغلال كل الامكانيات المتاحة لخدمة الشباب وتمكينهم، حتى أن الوزارة تعمل على انشاء ساحة ومضمار خاص لاستعراضات السيارات لتخرج تلك الطاقة وإبعادها عن الطرقات العامة تجنبا للحوادث وطلبا للأمان، مشددا القول «أن الشباب مسئولية الجميع».

وأكد الحمود أن هدف الوزارة هو دعم وتعزيز ما هو موجود وقائم مشيرا غلى دور هيئة الشباب والرياضة وأن عمل الوزارة سيكون مكملا وداعما لها وأن العمل الآن يكون على استعراض تجارب بعض الدول الرائدة والنظر في الاستعانة ببيت خبرة عالمي لتحقيق ذلك.

■ نحن من أوائل الدول التي أوجدت لشبابها مكاناً في الدستور

كما شدد الحمود على أن هذه المرحلة تحتاج إلى تضافر جميع الجهود، فبعد انشاء الوزارة تم نقل المسئولية السياسية لشئون الشباب من وزارة الشئون إلى وزارة الشباب، وقد صدر قرار وزاري لاستعجال الخدمة المدنية لتقديم هيكل الوزارة وقطاعاتها إضافة غلى تحديد المقر، وبعد الانتهاء من ذلك يسكون هناك انجازات حقيقية على الأرض.

وحول دور المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وتعزيز القيم الثقافية في المجتمع قال الحمود «اتشرف برئاسة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وقد تناولنا في الاجتماع الأخير مسالة تسليط الضوء الإعلامي بقوة على نشاطات هذا المجلس العريق لتعريف المجتمع والشباب أكثر بما يقدمه المجلس»، واضاف أن الاجتماع القادم سيتم تقديم استراتيجية لتعزيز انشطة وفعاليات المجلس الوطني.

اما فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة والمبادرات الشبابية المختلفة فقد اكد الوزير على انه قد تم اعتماد صندوق المشروعات الصغيرة من قبل مجلس الأمة برأس مال قدره 2 مليار دينار لتعزيز هذا القطاع والنهوض به بالطبقة الوسطى في المجتمع وفتح الباب أمام الشباب اكثر لتحقيق ذاتهم وطموحاتهم.

وقد شهدت الجلسة العديد من المداخلات من كثير من الشباب الحاضرين اخرجوا خلالها كل ما يدور في عقولهم من اسئلة تتعلق بالوزارة الوليدة ما يمكن أن تقدمه، كما قدم فريق استاد جابر الدولي مادة فلمية قصيرة عن عملهم التطوعي ومشاركتهم في المساعدة على انجاز هذا العمل الكبير.

وفيما يتعلق بتعريف فئة الشباب قال الحمود ان تعريف الأمم المتحدة هو تعريف دقيق ومهم ونظرتنا تتركز على بناء الشباب عقليا وجسديا لهذه الفئة من 14 إلى 24 سنة.

أما بخصوص خطة التنمية وعلاقتها بالشباب والوزارة الجديدة فقد أكد الحمود على أن خطة التنمية خطة طموحة، ومفهومها الشامل يتضمن التنمية البشرية وبالتالي فإن خطتنا مكملة لخطة التنمية وتتماشى معها لأنها في النهاية تنمية للمجتمع ككل.

أما السينما فقد أشار الحمود أن السينما جزء من مسئولية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وخلال شهر مايو القادم سيكون هناك مهرجان للسينما الخليجية في الكويت التي اعتبرها الحمود جيدة وتشهد تطورا مستمرا.

وعن دور المرأة شدد الحمود على أن للمرأة الكويتية دورا مهما ليس الآن ولكن منذ القدم، والدولة حريصة كل الحرص على توظيف وتعيين الشباب من الجنسين ليكتمل بناء المجتمع المتحضر.

واختتم الحمود بالتأكيد الشديد على أهمية التعليم وضرورة النظر في مناهجه خصوصا وأن التعليم قد أصبح تحديا عالميا وهو مسئولية الدولة بكل قطاعاتها وأجهزتها وبمشاركة الجميع من أجل تقديم تعليم جيد يتوافق مع المعايير الدولية ويعزز القدرات الذاتية للشباب.

وأخيرا «ان الشعب الكويتي شعب واع ويعرف مصلحته جيدا، فالكويت محصنة بدستورها وحكمة قيادتها».

افتتح المهرجان العربي لمسرح الطفل في دورته الأولى بحضور ولي عهد مملكة بوتان

وزير الإعلام: الكويت أميراً وحكومة تولي اهتماماً خاصاً ببرامج الطفولة

■ لطالما اعتزت بلادنا بلقاءات المثقفين في رحابها وسط أجواء من الرعاية والإبداع والثقافة

الشيخ سلمان الحمود

الحمود وولي عهد بوتان خلال جولة في المهرجان

■ الأطفال يمثلون الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات فهم الرهان الأهم لمستقبل البلاد

سعاد عبدالله

انطلق المهرجان العربي لمسرح الطفل في دورته الأولى الذي كان حلما بعيد المنال لسنوات طويلة تحقق أخيرا بفضل جهود كوكبة من رجالات المسرح والفن الكويتي المخلصين الذين عملوا لشهور طويلة بإخلاص وتفان حتى اصبح الحلم حقيقة ليشهد مسرح الدسمة برعاية وزير الاعلام الشيخ سلمان الحمود حفل افتتاح الدورة الأولى بحضوره برافقه صاحب السمو الملكي ولي عهد مملكة بوتان الامير جيغل أوجن والأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على اليوحة ونخبة من سفراء الدول العاملة بالكويت وكوكبة من النجوم حيث ازدان مسرح الدسمة بالفرح والسرور وصيحات الاطفال التي اضفت على المكان اجواء من البهجة خاصة أن حفل الافتتاح يأتي متزامنا مع اعياد الكويت الوطنية.

وافتتح وزير الاعلام الشيخ سلمان الحمود وصاحب السمو الملكي ولي عهد مملكة بوتان الامير جيغل أوجن المعرض الفني الذي صممه الدكتور سمير شاهين وتضمن عرائس مسرح الماريونيت التي تحركها الخيوط بالإضافة الى فرقة الاراجوز المصري والتي قدمت قفرة مميزة حول فن الاراجوز من خلال اغنية «ذهب الليل طلع الفجر والعصفور صوصو» للمطرب الراحل محمد فوزي نالت استحسان الوزير وصاحب السمو الملكي اللذين قاما بجولة في المعرض لمشاهدة المعروضات من العرائس المصغرة وكتب الاطفال لتنطلق فعاليات العرس المسرحي الاول للطفل بالسلام الوطني، ليطل علينا عريف الامسية مؤكدا ان الكويت كانت ولاتزال قاطرة للمبادرات الثقافية العربية، ولاقتا الى افتتاح المهرجان في هذا اليوم المميز وما يمثله من مواصلة النهوض بالمجتمع والارتقاء به عبر تنمية مواهب الطفل الذي سيحمل مشاعل النور للمستقبل.

وقال وزير الاعلام الشيخ سلمان الحمود أن الكويت التي طالما اعتزت وتعتز بلقاءات المثقفين والفنانين في رحابها وسط أجواء من الرعاية والإبداع والثقافة والفن.

واضاف الحمود ان الكويت اميرا وحكومة تولي اهتماما خاصا ببرامج الطفولة والناشئة، إيمانا منها بان نمو الطفل في بيئة فكرية وثقافية وصحية، إنما يعني الخطوة الاولى لجيل من الأطفال والأبناء يمثل الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، فهم الرهان الأهم لمستقبل البلاد.

واردف الحمود إنني إذ اقف بينكم هذا المساء، لأشعر بالاعزاز والرضا لافتتاح مهرجان ياتي ترجمة لمضامين النطق السامي لحضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى «حفظه الله ورعاه»، والذي يدعو إلى الاهتمام برعاية الطفل وإتاحة الفرصة الكاملة له للتعبير عن تطلعاته، والعمل على تنمية مواهبه في كل المجالات الإبداعية.

وزاد كما يثلج صدري وجود عدد كبير من المعنيين بالحراك المسرحي الموجه للطفل، بما يؤكد الوعي لدى الجميع بأهمية تضافر الجهود وتكثيف البرامج التي تهتم برعاية الطفل والناشئة.

وواصل الحمود «لا يمكن لأحد ان ينكر ما لمسرح الطفل من اهمية في تكوين شخصية الناشئة، وفي تشكيل وعيهم عندما يصبحون كبارا مؤثرين في تحديد مسار المجتمعات التي يعيشون فيها، وفي تحديد هويتها ومكانتها بين الشعوب، فمسرح الطفل كان ولايزال وسيلة مهمة في بناء مخيلة الطفل، وفي الوصول إلى عقله ووجدانه ومداركه، فالطفل الذي يتلقى المبادئ الأولى للتعليم، والتي تزرع في ذاكرته عبر مختلف المراحل المدرسية بات من الضروري أن يتربى على حب المسرح وارتياده والمشاركة فيه والتفاعل معه، لنجعل منه إنسانا يشعر بأهمية المسرح، فيعمل على احترامه ومتابعة عروضه، ولكن عن اي عروض هنا نتحدث؟».

واستدرك: «إننا هنا نتحدث عن العروض المسرحية الراقية، التي تعمل على توفير المتعة والفائدة للطفل، في الوقت الذي نعمل فيه على تزويده بالخبرات والمعارف وزرع الخصال الحميدة في نفسيته، ونصحه بالابتعاد عن الانحراف وعن الميول العدوانية».

أحد المشاهد الغنية خلال الافتتاح

وأكد الحمود «انه على الرغم من إدراك أن مسرح الطفل هو أحد أهم الفنون التي تؤثر في تشكيل شخصية الطفل، بسبب التفاعل المباشر بين ما يعرض على خشبة المسرح وبين الطفل المتلقي.... لا يخفى على أحد أن هناك بعض العروض المسرحية الموجهة إليه، تفتقر إلى القيم التربوية والتعليمية والنفسية، ولا تهدف إلا إلى الربح على حساب هذه القيم، وربما يرجع السبب في ذلك، لعدم فهم خصوصية مسرح الطفل، أو لغياب النص المسرحي المتميز أو لعدم تطوير الآليات والمنهجيات اللازمة للوصول إلى عقول الأطفال، أو لغياب القضاءات الخاصة بهذا النوع من المسرح، أو لغياب التنسيق والتخطيط بين المعنيين بشؤون مسرح الطفل وبين المؤسسات التعليمية والتربوية».

واكمل: «ولعلني أرى أن هذه الأسباب قد ساهمت بشكل سلبي في تراجع مسرح الطفل، والذي بات في حاجة ضرورية وملحة إلى حركة نقدية حقيقية، تواكبه وتصحح من مساره، حتى يحقق الهدف المنشود من ورائه».

وواصل وزير الإعلام قائلا: «إن هذه الشريحة البريئة من المجتمع، والمحببة إلى قلوبنا جميعا لا بد من التضامن معها ومع ما يقدم لها.. وهنا يأتي دور المعنيين بمسرح الطفل من مؤلفين ومخرجين ونقاد ومنتجين، والذين يتعين عليهم الغوص في أعماق هذا الفن البريء، للوقوف على مشاكله، ومعالجة اي خلل قد أصابه حتى يعود هذا الفن إلى سابق عهده.. حيث ينبغي الا ننسى أن مسرح الطفل هو المدماك الحقيقي لأي حركة مسرحية لها مساهماتها في تشكيل الوعي الفردي والمجتمعي ليس فقط في ميدان تخريج ممثلين ومخرجين وتقنيين مسرحيين، بل أيضا في إعداد مشاهد حقيقي للمسرح».

واختتم: «مرة أخرى أكرر ترحيبي بضيوف المهرجان، وبالمشاركين في فعالياته، متمنيا لهم التوفيق والسداد، ولهذا المهرجان تحقيق الهدف المنشود من ورائه، وفي الختام أسال المولى عز وجل أن يحفظ هذا الوطن من كل سوء، وأن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار والتقدم في ظل قيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى، وولي عهده الأمين، وسمو رئيس مجلس الوزراء».

ثم القت مديرة المهرجان الفنانة القديرة سعاد عبد الله كلمة بهذه المناسبة قالت فيها: عندما نزرع لدى أطفالنا قيمة وهم صغار تتحول إلى أحلام يسعون لتحقيقها كبارا فما نحن إلا مجموعة من القيم زُرعت فينا صغارا، فالأعمال الكبيرة تبدا احلاما ثم تصبح حقيقة بجهود اناس مخلصين وها نحن اليوم نحتفل ببداية الدورة الأولى للمهرجان العربي لمسرح الطفل الذي نُعول عليه كثيرا، فالطفل هو عنوان مستقبل الأمة.

وكما تعودنا هنا في الكويت ببذل الجهد تلو الجهد من أجل انجاح أي مشروع ثقافي ذي بعد عربي، فإننا في هذا المهرجان نعمل من أجل مسرح متميز للطفل العربي.

واضافت عبدالله أحييكم وأدعوكم لمشاركتنا افراح وأحلام وأعراس الطفولة وأسال الله التوفيق لكل جهد بناء.

وتم إعلان أعضاء لجنة مسرح الطفل، وهي اللجنة التي عملت طوال الشهور الماضية بجد وإخلاص، وكانت الديناميو الذي حول الحلم الى حقيقة يتقدمهم الأستاذ الدكتور حسين المسلم والفنان الكبير احمد الصالح والكاتبة عواطف البدر والاعلامية أمل عبدالله والنجم الفنان عبدالرحمن العقل والدكتورة تغريد القدسي والدكتور علي حيدر والفنان والمخرج عبد العزيز صفر.. ثم تم إعلان لجنة تقييم العروض والتي تضم في عضويتها كلا من الدكتور هيثم الخواجه من سورية والاعلامية أمل عبدالله من الكويت والدكتور نبيل محمد بهجت من مصر والفنان عبدالناصر الزاير من السعودية، وكان أصغر الاعضاء سنا في لجنة التقييم الطفل الفنان ضاري الرشدان.

وبعدها تم التقاط الصور التذكارية لاعضاء اللجان مع وزير الاعلام وولي عهد مملكة بوتان صاحب السمو الملكي الامير جيغل أوجن.